

اللباب في علل البناء والإعراب

لتفرّقَ بين الاسمِ والفعل فتقع الألفُ المبدّلة بعدّها وهما ساكنتان وحذّوهُما إحداهما يُخلّ بمعنىً وتحريكُ الأولى يخرجُها عن المدِّ ولأنّ هـ لا حظَّ لها في الحركة فحرّكتَ الثانيةَ لأنّ هـ تَسْتَحِقُّ الحَرَكَةَ في الأصلِ وكُسِرَتْ على أصلِ التقاءِ الساكنين وإذا حُرِّكتِ الألفُ انقلبت هَمْزَةً لِمَا ذكرنا في غير مَوْضِعِ فصارَ اللفظُ به بائعاً وقائلاً وخائفاً ويجوزُ تليينُ هذه الهمزة لتحرّكها ولا يجوزُ أن تُجْعَلَ ياءً خالصةً ولا واواً لأنّ ذلك من حُكْمِ الحروف التي لَمْ تُعَلَّ نحو قولك في صيدِ البعيرِ وعَوِرَتْ عينُهُ لأنّ هـ صَحَّتْ في الماضي فتَصَحَّحْتُ في اسمِ الفاعل .

مسألة .

إذا أُدْغِمَت الواوُ والياءُ فيما بَعَدَهُما ولم تكُنْ مجاورةً للطَّرفِ تحصّنت من القلبِ نحو اخروّطَ اُخروّطاً واجلوّذَ اُجلوّذاً وكذلك فلانُ من صَيْبِ سَابَةِ قومِهِ أي منْ خِيَارِهِم ولو بَدَلْتِ من صَادٍ يَمِيدُ فُعَالاً لقلت صَيْبَادُ ولم تغيّر لأنّها تحصّنت لدخولها في حِمى حرفٍ متحرّكٍ ممتنعٍ عن التّغْيِيرِ وَقَدَّ أُبْدِلَ في بعضِ المواضع نحو ديوان وقد ذَكَرْتَهُ في البَدَلِ فإن جاورَ الطَّرفَ فقد جاءَ فيه الوَجْهَانِ قالوا صَيْبٌ مٌ وَقُيِّمٌ مٌ وَصُومٌ مٌ وَقُومٌ مٌ والإبْدَالُ أقوى لمجاورةِ الطَّرفِ وهو محلُّ التّغْيِيرِ والتّصْحِيحِ